الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول١٤٤٦ هـ أيلول٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

مجلة الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	أثير شنشول ساهي حمود	٨
٢	دراسة مقارنة لأعراض التنمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) فرع المثنى	م.د.نورة خالد ابراهيم	٢٢
٣	الدويلات المستقلة في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٨٤٧م) / ٣٣٤هـ -٩٤٦م)	م. م. نصير شريف جاسم	٣٢
٤	تحولات الكتابة الصحفية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي من الصحفي الإنسان إلى الشريك الخوارزمي	م.م أناس هاشم عبد	٤٠
٥	أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طلاب الاول المتوسط بمادة الرياضيات وذكائهم المتبلور	م. م. جهاد ناصر حفاتي	٥٢
٦	الإشارات الكلامية في الحِكَم العطائية لابن عطاء الله السكندري (أدله وجود الله مثالاً)	م. م. رؤى عوض مشرف	٧٠
٧	تحليل محتوى كتاب رياضيات الصف السادس الابتدائي وفقاً لمهارات التفكير التنسيقي	م.م.ضمياءعباس منشد قاسم	٨٤
٨	نظرية اوزبل وتأثيراتُها في تنمية المهارات الفنية لدى طلاب التربية الفنية (التخطيط والألوان إنموذجاً)	م.م علي حبيب عبعوب	١٠٢
٩	اثر القصة التاريخية في تحصيل طلبة الجامعة في مادتي التاريخ واللغة الانكليزية	م. م. فرح عبد حسين م.م. عبد الجليل صالح احمد	١٢٨
١٠	الآية المباركة (تلك اذاً قسمةٌ ضيزى) ضيزى دراسة لغوية	م. م. مالك جواد جاسم	١٣٦
١١	الرقابة القضائية على مشروعية القرار الإداري	م. م. محمد عامر عيسى	١٥٤
١٢	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٦٦
١٣	الجذور التاريخية لمؤسسة القضاء في العهدين (النبوي والراشدي)	م.م. نجلاء حمزة جعاطه	١٨٠
١٤	نظرية التلقي في شعر فاضل العزاوي قصائد(الأسفار) أنموذجًا	م. م. وجدان صبار مشجل	١٩٤
١٥	تأثير ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية على الابتكار في الجامعات الأهلية جامعة الكوت كلية الإدارة والاقتصاد أُنموذجاً	م.م. اسامة حمدالله خدايار م.م. ضياء منيع جوهر	٢٠٨
١٦	فاعلية الاسلوب التبادلي على تحسين المستوى البدني و المهاري لدى طالبات كلية التربية الأساسية في لعبة كرة القدم	م. م. سيف عماد محمود	٢٢٤
١٧	الازمة العراقية – الكويتية في العهد الجمهوري(١٩٥٨ – ١٩٦٨م) (دراسة اريخية)	م.م. ايلاف ثامر عبد الله	٢٣٦
١٨	المواجهة الاجتماعية وعلاقتها بالمقبولية لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م. باسل شمخي جبر	٢٤٦
١٩	التطورات الأمنية بين العراق وسوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد«دراسة في جغرافية السياسة»	م. د. جعفر صادق هادي	٢٧٢
٢٠	تيار العمالة الأموي خلال خلافة الإمام علي (عليه السلام)«دراسة تحليلية»	م. حارث جبار عبد	٢٩٤
٢١	أساليب تقديم الصّورة الإشهاريّة، الأسلوب التقابلي اختياراً	م.م. رحيم جويد محمد أ.د. قصي إبراهيم نعمة	٣١٢
٢٢	الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية	م.م. رسل محمد غايب	٣٢٤
٢٣	الأخطاء النحويّة الشائعة في الكتابة الرقميّة – منصّات التواصل الاجتماعيّة –	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٣٣٨
٢٤	Exploring Iraqi English Teachers› Perceptions of Using Gemini AI Tool in Teaching Conversa–tional Skills: A Survey–Based Study	Assit. Inst. Hieam Abuid Alameer Radhi	٣٥٢
٢٥	Arthur Dreyfus, del›enquête journalistiqueà la création littéraire: l›esthétique du réel et l›écritureChercheur:	Mohammed Ashour Prof. Assist.Farah Abdul Munem Fathi	٣٧٢

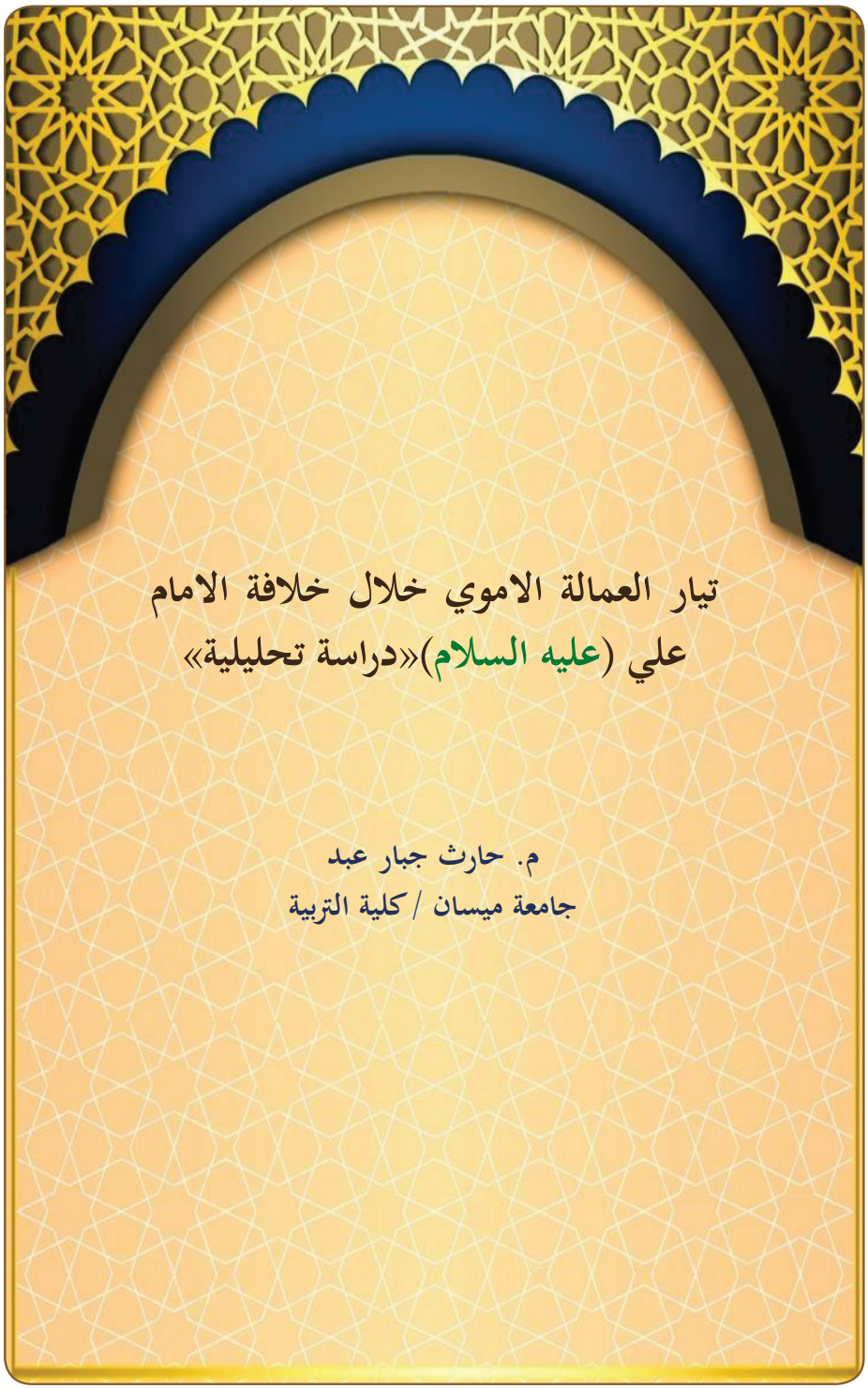

تيار العمالة الاموي خلال خلافة الامام علي (عليه السلام)«دراسة تحليلية»

م. حارث جبار عبد
جامعة ميسان / كلية التربية

المستخلص:
واجهت خلافة الامام علي (عليه السلام) حالة رفض شديدة من بعض قوى الداخل، بعد اعتماد برنامج شامل لتصحيح مسيرة الحياة العامة للمسلمين، هذه القوى المعارضة كانت النواة الأولى لبناء جبهة العمالة الاموية بين جمهور المسلمين تعمل لصالح معاوية بن ابي سفيان، الذي راهن عليها كثيرا في ارباك الأوضاع المدنية والعسكرية خلال خلافة الامام علي (عليه السلام)، وبالفعل فقد كان لهذا التيار العميل الدور الفعال في ترويض الأمور وتجيرها لصالح المشروع الاموي.

الكلمات المفتاحية: اثارت الفتن، الجبهة الداخلية، العمالة للعدو، الخيانة.

Abstract :

The caliphate of Imam Ali (peace be upon him) faced a strong rejection from some internal forces, after adopting a comprehensive program to correct the course of public life for Muslims These opposition forces were the first nucleus for building the Umayyad front of employment among the Muslim masses, working for the benefit of Muawiyah ibn Abi Sufyan, who relied heavily on them to disrupt the civil and military situation during the caliphate of Imam Ali (peace be upon him). Indeed, this agent current played an effective role in taming matters and exploiting them in favor of the Umayyad project.

Keywords:stirred up strife, Home front, Enemy workers, Betrayal.

المقدمة:

تأمين الجبهة الداخلية امرا لا يقل خطورة عن الاهتمام بالجبهة الخارجية، فوجود قوى مناوئة لسياسة السلطة يشكل تهديدا خطيرا على الامن الداخلي، لا بل يتعداه ربما الى تقويض النظام السياسي من الأساس، ولعل في وجود يتار عمالة في داخل العراق يعمل لصالح العدو الخارجي عبر اثارت الفتن وصناعة معوقات الاستقرار مما أدى الى اضعاف سلطة الخلافة الحقة ثم تقويضها، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة الموسومة (تيار العمالة الاموية في خلافة الامام علي(عليه السلام) دراسة تحليلية). اعتمدت المنهجية التاريخية التحليلية في سرد الروايات التاريخية وبيان مضامينها, وما كانت تشير اليه في نطاق هذه الدراسة . ووجدت في تقسم هذه الدراسة الى فقرات مستقلة أكثر تبانا. وقد اعتمد الباحث في رفد هذه الدراسة على مصادر متنوعة منها كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ) وكتاب تاريخ اليعقوبي لاحمد بن يعقوب (ت٢٩٢ هـ) وكتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) وكتاب تاريخ الامم والملوك للطبري (ت٣١٠هـ) وكتاب شرح نهج البلاغة لبن ابي الحديد المعتزلي (ت٦٥٦ هـ) وكتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)، وغيرهن المصادر والمراجع المتأخرة التي اغنت الدراسة بالمادة التاريخية والتحليلية.

أولاً: توطئة

شكلت بيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) سنة (٣٥هـ) خطوة استدراكية (١)، قام بها جمهور المسلمين؛ لاسترجاع بعض ما فقدوا خلال مراحل الحكم الثلاث السابقة لعهده (عليه السلام) من جواهر الاسلام الصحيح الذي جاء بهِ رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومبادئ شريعته السمحاء. او قل ربما كانت صحوة ضمير تولدت عند المسلمين، فأيقظت في وجدانهم مشاعر الرفض تجاه حالة الانحراف المتمثلة بمظاهر

النكوص والخذلان عن نصرت اهل الحق عن اقرار شرعيتهم بخلافة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). فظلا عن عدم مؤازرتهم لتيار المعارضة السلمية للسياسة القرشية والاموية، المتمثلة ببعض المحاولات التي اعربت صراحتاً عن عدم قبولها بمظاهر الانحراف السلطوي لقيادات مؤسسة الخلافة عن جادة شريعة الاسلام الحنيف، وفي طليعتهم يأتي موقف ابي ذرٍ الغفاري (رضوان الله تعالى عليه) ذا الطابع التوعوي الارشادي، وغيره من شخصيات الاسلام المتمسكة بعهدها الأول، الذين تركوا اثراً ملموساً حرك في نفوس عامة المسلمين – من غيرِ اتباع السلطة القرشية – الرغبة في اتخاذ مسار تصحيحي هدفه تغيير اوضاعهم الحالية، وخصوصاً ممن كانوا يقعون ضمن دائرة خط الموالاة لأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام)، واعتمدوا منهجه الاصلاحي الداعي الى التمسك بشريعة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمثال مالك بن الحارث النخعي(٢) الذي زادت في نفسه المباركة مشاعر الانتقام من زبانية سلطة بني امية المتحكمين بزمام الادارة في حكومة عثمان بن عفان؛ كصهره مروان بن الحكم وامثاله. عندما لاحت لمالك صبية ابي ذر الغفاري (رضوان الله تعالى عليه) وهي على حالتها الاليمة؛ مذهولتاً تنظر الى ابيها مسجاً بين يديها على رمال الربذةِ المحرقة، تتلفت يمناً وشمالاً عسى ان تجد وسط هذه الصحراء الخالية؛ مَن يسمع صوتها فيأتي يُعينها في مواراة جثمان ابيها الطاهر، عندها وقف مالك امام حيرتها باكيا!! ونيرانُ غضبهِ تكاد تحرق دنيا عثمان وزبانيته؛ لوعتاً لِما يرى!! فأقسم على نفسه بالانتقام ممن تسبب بهذه الفاجعة وقال : (والله لأروعٍ مَن روعك . اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجرة حرم الله وحرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ...)(٣). وبالفعل فقد اتت نيران مالك الاشتر وغيره من ابناء الاقاليم الاسلامية الاخرى على تقويض سلطة عثمان بن عفان وسياسته الرامية الى تقريب الاقارب وتسليطهم على مقدرات الدولة (٤).

فعلى مدى ثلاثة وعشرين عاماً تلت غياب شخص النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والى وقت بيعة الامام علي (عليه السلام) حدث خلالها تغيرات كبيرة في هيكلية البنية الاساسية للحاضنة الإسلامية، شملت هذه المتغيرات جوانب متعددة في اوجه الحياة العامة للمسلمين، تأتي في مقدمتها الاوضاع الاجتماعية؛ الاعتقادية؛ الاقتصادية؛ الثقافية؛ السياسية، (٥) هذه الجوانب الاساسية أثر بعضها بالبعض الاخر تأثيراً شديداً خلال سنوات الحكم السابقة، بحيث تركت اثاراً واضحت المعالم في سلوكيات غالبية المسلمين، فلم يختصر التأثير السلبي لهذه الجوانب على مَن اسلم حديثاً بل امتد ليضم السواد الاعظم من جمهور المسلمين من المهاجرين والانصار ممن ناصروا الاسلام وقاتلوا في ركاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي طليعتهم رجالات الرعيل الاول المتقدم من اهل الفضل والسابقة في الإسلام. (٦)

الا ان جذوة هذه الصحوة التصحيحية الأخذة بالعودة بهم للعمل وفقا لمبادئ الاسلام الحنيف، سرعان ما اجُهضت في بداياتها الاولى ؛ اذ انها لم تكن بحجم اواصر الترابط المصلحي بين قريش وبني امية في سياق مؤسسة الخلافة الحاكمة وتدابير سياستهم الخطيرة على المنظومة المجتمعية في دولة الإسلام، والهادفة الى تكريس حالة التشتت الا انتمائي والتيهان العقائدي، والعمل على اقناع جمهور العامة بنسخة اسلام مُعدلة جديدة، فظلا عن كونها نسخة هجينة تجمع ما بين ماضيهم القبلي و بين مبادى تتيح لهم تمرير خلافتهم لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ضمن أَطُر شرعية اسلامية افتعلوها مؤخراً، بدءً بالقفز على اصالة النص وشرعيته المتحققة بحجية علياً (عليه السلام) عليهم حينما ابلغهم رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر الله (تبارك وتعالى) وبأكثر من موضع شهدوه (٧)، الا ان القوم غلبة عليهم انتماءاتهم القبلة وآثروا حُب السلطةِ على تطبيق الوصية بحجج جاءوا بها كانت جميعها واهية لا تصمد امام شرعية النص .

ثانياً: إتمام البيعة لأمير المؤمنين(عليه السلام)

تحت وطأة الظروف التي ادت الى مقتل عثمان بن عفان، وما تخللتها من حالة انتعاش واسعة وصحوة لدى جمهور المسلمين الغاضبة، اضافةً الى رغبتهم الشديدة في البحث عن ايجاد سُبل التغيير المنشود في اوضاعهم العامة؛ نتيجةً

السياسات المتبعة من قبل قيادات مؤسسة الخلافة القرشية والاموية في ادارة شؤون البلاد؛ هرع المسلمون الى دار امير المؤمنين علياً (عليه السلام) عارضين عليه البيعة، (٨) لكنه رفض في اول الامر، وقال لهم :(...لا ، أنا لكم وزير خير مني لكم امير...)، (٩) لكنهم الحوا بالطلب كثيراً واعربوا عن عدم قبول اعفائه (عليه السلام) عن تولي ادارة شؤونهم، فبايع جميع مَن كان حاضراً في المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف في التاسع عشر من ذي الحجة لسنة (٣٥هـ)، (١٠) يقدمهم كبار الصحابة من المهاجرين والانصار امثال طلحة بن عبيد الله (١١)، وصاحبه الزبير بن العوام (١٢) إلا مجموعة من بقايا التكتل القبلي القرشي الاموي امثال : عبد الله ابن عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم وسعد بن ابي وقاس وسعيد بن العاص والوليد بن عقبة بن ابي معيط واشباههم من الامويين الموتورين.(١٣)

وكان مصدر اصرارهم يعود الى ادراكهم خطرَ ما هم ماضون عليه من منهجٍ منحرفٍ اخططه لهم هواة السلطة ومحترف الحكم بغيرِ علمٍ ولا درايةٍ منهم بأصوله التي رسمها لهم صاحب الشريعة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، بحيث اوصلهم ذلك المنهج المنحرف الى حالة من التخبط والتيهان في دنيا الملذات والشهوات التي تشدهم بقوةٍ نحو التمسكِ بما حصلوا عليه من مغانم حملاتهم الحربية، والتي كانت في حالة اندفاع مستمر ودون توقف بهدف امداد خزينة بيت مال المسلمين بما يسد حاجتهم المتزايدة لطلب الأموال، فظلا عن اشتغالهم بما يصنعون من انتصارات متواصلة تزيد في مساحة دولتهم الناشئة على حساب اراضي الشعوب المجاورة تحت غطاء شرعي دائم في نظرهم (١٤).

هذه الحياة المليئة بالمتغيرات الكثيرة اتت على حقيقة فهمهم لمبادئ دينهم الاسلامي الحنيف، وتحولت دولتهم من دولة دينية قائمة اصالتاً ببركة وجود الاسلام وتوفيقه، الى دولة مُلك –كسائر الدول والممالك الاخرى – تسعى في حفظه وتوسعته تحت عباءة الجهاد في سبيل نشر الاسلام بين شعوب المعمورة (١٥).

ثالثا: الإعلان عن البرنامج الإصلاحي

سبقت عملية بيعة امير المؤمنين عليا (عليه السلام) مجوعة متغيرات في الحجاز اظهرت طبيعة الوسط الإسلامي وحقيقة سلوكه وتعاطيه مع الاحداث المستجدة وفق منظور اسلامي مشوه فاقدا للعلاقة الارتباطية مع الهوية الاسلامية الصحيحة، (١٦)، فقد عبثت به سياسات قوى مؤسسة الخلافة القرشية الاموية حتى اوصلته الى حالة متردية لا يمكنها ان تتحمل نهجه الاصلاحي الذي بينه لهم بوضوح من خلال عرض البرنامج الحكومي.

وقبل الولوج لبيان المنهج الإصلاحي لخلافة امير المؤمنين (عليه السلام) لابد من بيان حقيقة ان الجماعة الممتنعة عن الالتحاق بركب البيعة شكلت النواة الاولى الرافضة لخلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلها تصوراتها الخاصة تجاه ما ستشهده الساحة السياسية من سجال دامي بين طرفي المعادلة، فالأمويون كانوا موتورين لفقدهم مركز الزعامة والصدارة المتجسد بشخص شيخهم المقتول عثمان بن عفان، فأخذوا يعدون العدة لأمرٍ جلل لاحة بداياته، ويبحثون عن البديل القوي الذي سيعيدهم الى سابق عهدهم. (١٧) والى جانبهم بعض وجوه قريش من كبار المهاجرين كسعد بن ابي وقاس وعبد الله ابن عمر بن الخطاب، كان لكل واحدٍ منهما دوافعه الخاص الحائلة دون البيعة لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) (١٨) .

وهذا الاصطفاف القرشي الاموي ليس بغريب عن مخيلة أمير المؤمنين (عليه السلام)، اذ اعرب في كتاب ارسله الى أخيه عقيل حقيقة مخطط قريش بقوله: (فدع عنك قريشا وتركاضهم في الضلال، وتجوالهم في الشقاق ، وجماحهم في التيه ، فإنهم قد أجمعوا على حربي كإجماعهم على حرب رسول الله(صلى الله عليه وآله)قبلي ، فجزت قريشا عني الجوازي، ...). (١٩) وقد كاشف عثمان لأمير المؤمنين (عليه السلام) – من قبل – صراحتاً بحقيقة كرهه وكره قريش جميها له بقوله : (والله لا تحبكم قريش ابدا بعد سبعين رجلا قتلتموهم منهم يوم بدر كأنهم شنوف الذهب). (٢٠) وفي موضع اخر يكشف امير المؤمنين ايضاً لعبد الله ابن عباس حقيقة نوايا قريش بقوله (عليه السلام) :

(أن قريش غير راغبة في ذلك لأن إذا ولوها لبني هاشم لن تخرج منهم أبد ا). (٢١) لكن بعد تجربة عثمان بن عفان المريرة اضعفت اصرارهم هذا ولو مؤقتاً، خصوصا بني امية التي اسقط ما بيدها من حجة في معارضة بيعة امير المؤمنين (عليه السلام) (٢٢).

أعلن امير المؤمنين علياً (عليه السلام) صراحتا أنه سيرجع إلى سياسة العطاء كما كانت في عهد رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أي المساواة في توزيع الاموال وإلغاء سياسة التفضيل والامتيازات الأخرى –الإدارية والاجتماعية– التي انتهجتها الخلافة الأولى والثانية –أبو بكر وعمر بن الخطاب– وسارت عليها حكومة عثمان بن عفان. (٢٣) حيث جاء في بعض فقرات اعلان امير المؤمنين (عليه السلام) : (أيها الناس أنا رجل منكم لي ما لكم وعلي ما عليكم وإني حاملكم على منهج نبيكم ومنفذ فيكم ما أمرت به ... الا إن كل قطيع أقطعها عثمان وكل مال أعطاه من مال الله فهو مردود في بيت الله، فإن الحق لا يبطله شيء ولو وجدته قد تزوج به النساء وملكت به الإمام ... فإن في العدل ساعة وفي ومَن ضاق عليه العجل فالجور عليه أضيق ... ألا لا يقولن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا فتأخذوا العقار وفجروا الأنهار وركبوا الخيل الفارهة واتخذوا الوصائف ... إذا ما منعتهم ما كانوا يخوضون فيه وأصرتهم إلى حقوقهم التي يعلمون، فينقمون ذلك، ويستنكرون ويقولون : حرمنا أبن أبي طالب حقوقنا)(٢٤). فكان هذا الإعلان صدمة كبيرة للطبقة الأرستقراطية القرشية المتهمة منذ عشرين عاما على أقل تقدير بنظر العامة، ولذلك تحركت مجموعة من هذه الطبقة المتضررة من سياسة امير المؤمنين العادلة وفي طليعتهم رؤوس النفاق بنو امية فأنابهم الوليد بن عقبة ابن أبي معيط وتكلم قائلاً : (إنك قد وترتنا جميعا، أما أنا فقتلت أبي يوم بدر صبرا، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس، وأما سعيد فقتلت أباه يوم بدر في الحرب – وكان ثور قريش – وأما مروان فسخفت أباه عند عثمان إذ ضمه إليه، ونحن إخوتك ونظراؤك من بنى عبد مناف، ونحن نبايعك اليوم على أن تضع عنا ما أصبناه من المال في أيام عثمان، وأن تقتل قتلته، وإنا إن خفناك تركناك، فالتحقنا بالشام.) (٢٥)

فرد عليه الامام (عليه السلام) مبينا سبب قتله اسلافهم ومعللا التزامه الصارم بتعاليم الله تبارك وتعالى وفقال :

(أما ما ذكرت من وتري إياكم ، فالحق وتركم ، وأما وضعي عنكم ما أصبتم ، فليس لي أن أضع حق الله تعالى ، وأما إعفائي عما في أيديكم فما كان لله وللمسلمين فالعدل يسعكم ، وأما قتلي قتلة عثمان ، فلو لزمني قتلهم اليوم لزمني قتالهم غدا ، ولكن لكم أن أحملكم على كتاب الله وسنة نبيه ، فمن ضاق عليه الحق ، فالباطل عليه أضيق ، وإن شئتم فالحقوا بملاحقكم . فقال مروان: بل نبايعك ، ونقيم معك ، فترى ونرى .) (٢٦) وهذه العبارة الأخيرة التي تفوه بها مروان بن الحكم امام امير المؤمنين (... بل نبايعك ، ونقم معك ، فترى ونرى). (٢٧) فيها مدلولات واضحة عن عما كان يختلجه الامويون في انفسهم من نوايا خبيثة، فبقائهم في المدينة ولو في هذه الوقت الحرج كان بالتنسيق مع معاوية بن ابي سفيان، وبالفعل فأن هذه الثلة الاموية من مروان والوليد وغيرهما، فأنها على الرغم من اظهار بيعتها لأمير المؤمنين (عليه السلام)، الا انها كانت تتحين الفرصة للانقلاب عليها. وقد عكس تصرف الوليد بن عقبة نوايا بني امية الحاقدة، حيث قام إلى الجماعة المرافقة له من اقاربه في هذه الحادثة واخذ يكلمهم ثم افترقوا على إظهار العداوة وإشاعة الخلافات وأثارت الفتن، التي اخذت تنتشر كالنار في الهشيم بين اهل الحجاز خصوصا ممن تضرر من الإجراءات الإصلاحية الواردة في اعلان امير المؤمنين (عليه السلام). (٢٨)

وهذا ما قد حدث بالفعل ، فبعد كل هذا الصخب والضجيج الذي احدثه طلاب التغير والتصحيح والناقمون على اساليب السلطة السابقة وسوء ادارتها، والراغبون بالعودة الى حقيقة معدن دينهم الحنيف، تجد اغلبهم قد توقف اندفاعهم وخفت همتهم امام صراحة عليا امير المؤمنين (عليه السلام) وحدة فصله بين الأمور، مما ادى الى تغيير بوصلة انتمائهم نحو معرفتهم السابقة لمنهجه الثابت والمنبثق من مبادئ شريعة الاسلام العظيم،(٢٩) وقد صرحت السيد فاطمة الزهراء (عليها السلام) بوصف حالة المسلمين تفرقهم عن بعليها عليا(عليه السلام)(وما الذي نقموا من أبي الحسن ؟! نقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله ...)(٣٠).

وحقيقة الامر تتجسد بما اعتاد عليه المسلمين من قبول المباح في التعامل وفق منهجية اسلامية مشوشة، كرستها بينهم مؤسسة الخلافة القرشية ثم الاموية، حتى ضنها المسلمون انه الدين الصحيح لا غير، او لنقل استساغوها ورغبوا بها طريقتاً تنسجم مع التغايير الكبير الذي طراء على حياتهم العامة، اذ لم يكن المعيار دينيا صرف بقدر ما كانت تقيده المصلحة الفردية، بحيث لا تهمهم كثيرا التركيز على معايير الاسلام ومبادئه السمحاء، فهذه المستجدات على الصعيد الاعتقادي بين عامة المسلمين وخصوصا الفئات المنتفعة منها قد جعلوا من نسخة اسلامهم المعدلة تتماشى مع توجهات السلطة الحاكمة ولو ظاهريا (٣١).

لذا تجد امير المؤمنين (عليه السلام) دفع فاتورة التزامه الديني الصارم (٣٢)،وحدوث حالة من عدم الانسجام بين ما هو قائم ومتعارف عليه لدى المسلمين وبين منهجه (عليه السلام) الراسخ في القيم المتأصلة بجوهر الإسلام، وربما البعض يرجع انعدام التوافق الى قلة معرفة الامام – لا سامح الله – بفنون الادارة ومسايرة الرعية ومداراتهم بقبول واقعهم كما هو قياسا بطرية معاوية يتضح ذلك في قوله عليه السلام : (...والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر. ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس، ...)(٣٣)، وهذه تصورات باطلة ليس لها نصيب من صحة؛ فهو ربيب رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وموضع ثقة السماء، والا بماذا تفسر اختياره دون غيره للمبيت على فراش الرسول (٣٤)؟ او تكليفه منفرداً (عليه السلام) بمهمة أداء الامانات ونقل الفواطم – وبينهن سيدة نساء العالمين(عليها السلام)– من مكة الى يثرب وسط اجواء مشحونة بالمخاطر وقد ختمت بمطارة قرشية فاشلة (٣٥) ؟ فسيرته السابقة تشهد له (عليه السلام) بحسن التدابير في احلك الظروف واعقدها، بدءا بمشاركته هموم الرسالة مع اخيه نبي الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الى يوم بيعته بالخلافة مرورا بمرحلة تصبره مرارة السكوت تجاه بيعة السقيفة وما لحق بها من احداث مؤلمة المت بالبلاد والعباد، بقي على عهده الاول ثابتاً لم تأخذ بشخصه المبارك الاهواء والتيارات، (٣٦) فأمير المؤمنين (عليه السلام) يعلم بمبتغى المعترضين لكن دينه يحول دون تحقيقه لهم اذ يقول : (إنّي لعالم بما يُصلحكم ويُقيم أوَدكم ، ولكنّي لا أرى إصلاحكم بإفساد نفسي ...)(٣٧) .

رابعا: نشاط معاوية في استثمار الاوضاع

قطعاً كان اكثر المستفيدين من اضطراب اوضاع الحجاز وعدم استقرارها هم بنو امية الموتورين بمقتل شيخهم عثمان وفي طليعتهم معاوية بن ابي سفيان، (٣٨) وحالة التصعيد المتزايدة في وتيرة الاصوات الرافضة لبيعة الامام علي (عليه السلام) الناشطة في ميدان ايقاف مشروعه الإصلاحي، فقد نشط الدور الاموي بشكل ملحوظ في هذه الآونة من خلال استغلال الجهات المناوئة لخلافة امير المؤمنين عليا (عليه السلام)، فقد اتقن معاوية كابيه ابي سفيان فن استحداث الازمات والعمل على استثمارها خدمتا في تحقيق مشاريعه السلطوية، (٣٩) ويتجسد ذلك في تمكنه من ركوب موجة الاضرابات الحاصلة في الحجاز من خلال الايعاز الى بعض ازلامه من افراد البيت الاموي للاتصال مع نواة المعارضة الموجودة في مكة والعمل سويا من اجل تقويض خلافة امير المؤمنين علي (عليه السلام)، وبالفعل فقد تمكن عبد الله بن عامر والي البصرة السابق ويعلى بن منيه من الالتحاق بركب المواجهة القرشية المتكون من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام والسيد عائشة، (٤٠) وبدء الامويان من اخذ دورهما في التأثير بحركة هذه الاقطاب الرئيسية، فيعلى قام بإمدادهم بأموال كثير ممن سرقها من بيت مال المسلمين حينما كان واليا على اهل اليمن في عهد عثمان بن عفان،(٤١) واما عبد الله بن عامر فقد تمكن من احداث تغيير في وجهة السيدة عائشة وطلحة والزبير الذين كان يريدون المسير للالتحاق بمعاوية في الشام، لكن عبد الله بن عامر اقنعهم بان يكون مقصدهم مدينة البصرة بدلا من الشام، بحجة انه يتمتع بمقبولة واسعة بين ابناء قبائلها العربية فظلا عن ان البصرة كانت عثمانية الهوى من الأساس،(٤٢) وهنا لابد من وقفة قصيرة حول اصرار عبد الله بن عامر على تغيير وجهة اقطاب المعارضة من الشام الى البصرة، ولعله قام بهذا التصرف بتوجيه من معاوية بن ابي سفيان الذي لم يكن مستعدا للدخول بمنازلة حربية مع جند الخلافة، بل اراد الابتعاد قد المستطاع عن هكذا مغامرات حربية

غير مضمونة النتائج في الوقت الراهن، وترك الامام علي (عليه السلام) وجيشه يستنزف قواه القتالية في معركة بعيده عن الشام .

كانت الزعامات القرشية وخصوصا المتنفذة منها كانت متخوفة كثيرا مما قد يصنعه بهم اقرار مشروعه (عليه السلام) الاصلاحي ؛ من تجريدهم اغلب الامتيازات المالية والمعنوية التي كانوا يتمتعون بها في عهدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، (٤٣) وهو امر واقع لا محال ان سكتوا عنه، فقد شكل طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام راس الرمح القرشي الرافض لهذه السياسة الجديدة، ويتضح موقفهما جليا في ردهما على سؤاله (عليه السلام) : (ما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي ؟ قالا : إنك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا ، وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما أفاء الله علينا بأسيافنا ورماحنا ، وأرجفنا عليه بخيلنا ورجلنا ، وظهرت عليه دعوتنا ، وأخذناه قسرا قهرا : ممن لا يرى الإسلام إلا كره) (٤٤).

وحقيقة الامر ان بيعتهما لأمير المؤمنين (عليه السلام) كانت تماشياً مع سير الاحداث المضطربة التي رافقت مقتل عثمان، كما انهما اتفقا سراً على ان تكون بيعتهما مشروطةً بأشراكهما في الحكم وادارة البلاد، على ان يكون احدهما على البصرة والاخر على الكوفة، (٤٥) فلما ثبت لهما عدم تحقق هذا المطلب، فظلا عن دخول قرارات السياسة المالية الجديدة حيز التنفيذ والتي ساوت بينهما مع عامة المسلمين في العطاء، (٤٦) عندها كشفا عن نواياهم السلطوية المبيت، وتركوا المدينة منحازين عنها الى مكة حيث توجد السيد عائشة، التي كانت بلامس القريب ناقمة على طريقة عثمان بن عفان معها ؛ لأنه الغاء بعض الامتيازات المالية التي اثبتها عمر بن الخطاب لها، بحيث جعل عثمان نصيبها في بيت مال المسلمين كغيرها من نساء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأخذت تتهجم عليه بالقول وتسفه كثيرا حيث قالت : (يا معشر المسلمين هذا جلباب رسول الله لم يبل وقد أبلى عثمان سنته).(٤٧) واليوم اصبحت مركزاً ينجذب اليه كل من اضرته سياسة امير المؤمنين العادلة، امثال طلحة والزبير حيث شكلوا نواة المعارضة الاولى التي سيتمخض عنها امرا جلال(٤٨).

وعلى ما يبدوا ان السبب وراء تركيز معاوية على كسب اقطاب المعارضة في مكة يعود الى اهمية هذه الشخصيات الاسلامية وثقلها الاجتماعي ورمزيتها الدينية التي يمكن لمعاوية ان يتعضد بها كمعاضة قوية ازاء شخصية امير المؤمنين علي (عليه السلام) وعظيم شأنه بين المسلمين، فالسيدة عائشة كانت تحضا بمنزلة رفيعة تفوق نظائرها الاواخر من امهات المؤمنين، فقد كان لها نفوذ ديني واجتماعي مرموق بين المسلمين، فهي تتمتع باستقلالية بالفتوى في عهد مؤسسة الخلافة القرشية الاموية، بحيث كان كبار الصحابة يصدرون عنها رايها مسائل الدين والشريعة. اما طلحة والزبير فهما ذو منزلة متقدمة ومن اهل السابقة والفضل في الإسلام، قياساً بطليق الفتح معاوية الذي حرص على استثمار هذه المكانة المرموقة التي يتمتع بها الاثنين.

فقد اخذ يغازل كل مهما على انفراد بما كانت تزين له نفسه وتمنيه بالسلطة والخلافة، فبدء بطلحة بن عبيد الله وكتب له : (انك أقل قريش في قريش وترا، مع صباحة وجهك، وسماحة كفّك ، وفصاحة لسانك . فأنت بإزاء من تقدمك في السابقة ، وخامس المبشرين بالجنة ، ولك يوم أحد وشرفه وفضله ، فسارع إلى ما تقلدك الرعية من أمرها ممّا لا يسعك التخلف عنه ، ولا يرضى الله منك الا بالقيام به ، فقد أحكمت لك الأمر قبلي ، والزبير غير مقدم عليك بفضل ، وأيكما قدم صاحبه فالمقدم الامام ، والأمر من بعده للمقدم له) (٤٩).

ثم انعطف بالمديح والثناء على صاحبه الاخر الزبير بن العوام بقوله : (إنك بنعمة رسول الله وحواريه وسلفه، وصهر أبي بكر وفارس المسلمين، وأنت الباذل في الله مهجته بمكة , وسبقت لك من رسول الله البشارة بالجنة وجعلك عمر أحد المستخلفين على الأمة، وإن الرعية أصبحت كالغنم المتفرقة لغيبة الراعي فسارع رحمك الله إلى حقن الدماء ولم الشفاف وجمع الكلمة وصلاح ذات البين قبل تفاقم الأمر فشمر لتأليف الأمة فقد أحكمت الأمر علي من قبلي لك ولي صاحبك علي أن الأمر للمقدم منكما ثم لصاحبه من بعده) (٥٠).

ان معاوية بن ابي سفيان كان على علم بحقيقة نوايا طلحة والزبير ورغبتهما الجامحة في الخلافة لمَا ادلى بدلوه وكتب يستنهض همهما في الاسراع والدخول في مواجهة حربية مع الإمام علي (عليه السلام) (٥١). لقد عكس موقف اقطاب المعارضة من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام الحقيقة المزرية لحالة المسلمين وطريقة تعاطيهم مع مفاهيم الاسلام السامية، وخصوصا افراد الطبقات المنتفعة حتى التخمة من سياسة التفضيل في العطاء المتبعة ايام عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، فتمسكهم الشديد بهذه الامتيازات دليل على تفشي حالة الانحراف عن المسار الذي اخططه لهم رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

والادهى من ذلك ان ظاهرة التراخي في مواقف المسلمين امام تنامي حالة الانحراف عن النهج الاسلامي الصحيح لم تختصر على طبقة المنتفعين من سياسات السلطة السابقة بل شملت السواد الاعظم من اهل الحجاز، حتى بعض اصحاب الامام (عليه السلام) بحث تقدم بعضهم الى امير المؤمنين بطالب الشفاعة للإبقاء على بعض الامتيازات المالية والخفيف من حد وتيرة اجراءاته التصحيحية بينهم، يتضح هذا في قول بعضهم لأمير المؤمنين : (أعط هذه الأموال ، وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف عليه من الناس فراره إلى معاوية ، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) : أتأمروني أن أطلب النصر بالجور لا والله لا أفعل ما طلعت شمس ولا ح في السماء نجم ، والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وإنما هو أموالهم) (٥٢).

خامسا: وقعت الجمل(٣٦هـ)

هذه البيئة المجتمعية المتردية اصبحت شبه متعسرة على قبول النصح العلوي ذا المنهج الاصلاحي الراسخ في معدن العقيد الاسلامية ومبادئها الرسالية التي اتى بها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، هي نفسها البيئة المجتمعية التي امست لمعاوية بن ابي سفيان ارضاً خصبة ينثر فيها بذر دولة الاموية، ويتصرف فيها بأريحية تامة تتيح له مساحة واسعة لنشاطه الهادف الى تغليب مشاريعه الشخصية الهدامة على حساب رسالة السماء الاصلاحية بين الناس، (٥٣) حتى تمكن من احكام سيطرته التامة على ادوات اللعبة ؛ من خلال كسب بعض الرمز الاسلامية من هواة السلطة وطلاب الثروة، امثال طلحة والزبير فبعد ان تأكد له اصرار امير المؤمنين (عليه السلام) وعزمه على المسير لخلعه قسرا من ولاية الشام ؛كتب الى طلحة والزبير كتاب جاء فيه : (...لعبد الله الزبير أمير المؤمنين من معاوية بن أبي سفيان : سلام عليك ، أما بعد ، فإني قد بايعت لك أهل الشام فأجابوا واستوسقوا كما يستوسق الجلب ، فدونك الكوفة والبصرة لا يسبقك إليها ابن أبي طالب ، ...)(٥٤). وغيرهما من الرجال ذوي الصفات الفعالة النشطة في ترويض الاحداث وسوقها لصالحهم عبر اتباع فنون المكر والخديعة ,كالمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص المعروفان بالدهاء والحيلة (٥٥)، فقد نجح معاوية في ضم عمرو الى حشد رجاله بعد ان ضمن الاخير مبتغاه وفقاً للصفقة التي جاء فيها : (لا أعطيك من ديني حتى آخذ من دنياك)، (٥٦) حتى اصبح عمرو بن العاص مستشاره الاول الذي وفر لمشروع معاوية فرص النجاح والغلبة ليظهر سلطان بني امية متسلطا على رقاب المسلمين بحيلة القهر والغلبة، فلا غرابة في قول ابن النابغة فرجال معاوية كانوا على هذه الشاكلة (٥٧).

فظلا عن اشعاره لبني عمومته من الامويين ؛ انه الملجئ الامن لهم من عدل عليا (عليه السلام) بعد تجريدهم من امتيازاتهم وتحجيم دورهم السلطوي في الحجاز , فقد اوعز لمروان بن الحكم ومَن على شاكلته من بني امية بأثارة الفتن وتأجيج الاوضاع بين العامة في الحجاز بغية تعطيل مشروع امير المؤمنين الاصلاحي (٥٨) .

وبعيداً عن الدخول في احداث وقعة الجمل، فقد ترك ركب ناكثي البيعة امثال طلحة والزبير ومَنً كان على هوائهم ؛ مكة المكرمة متجهاً نحو البصرة وهم يحوطون بلوائهم عسكر(٥٩) تجمعهم رغبة الشيطان في القضاء على مشروع الاصلاح السامي، وتعصف بهم امانيهم واحلامهم المتعارضة التي اتت على هزيمتهم امام تماسك جند الخلافة الشرعية بعد ان شتت جمعهم قتلاً وتشريداً (٦٠) .

نجحت مساعي معاوية بن ابي سفيان – لو على المدى القصير– في ابعاد خطر المواجهة العسكرية المباشرة مع

امير المؤمنين (عليه السلام)، فقد اتاحت البيئة المجتمعية لجمهور المسلمين خصوصا طبقة المنتفعين منهم المتمسكة بمظاهر حياة الترف ومغرياتها ؛ الفرصة لمعاوية في اتقان اللعبة السياسية وفقاً لمخططاته السلطوية ؛ من خلال استثمار تناغم غالبية العامة والخاصة معه بتشكيلهم تيار العمالة الاموية داخل المجال الحيوي لدولة الخلافة الشرعية (٦١)، والا بماذا تفسر حالة الضبابية وعدم المقدرة على تحديد المسار الصحيح لابي موسى الاشعري ؟ وهو احد عمال الخلافة الشرعية على الكوفة !, فعندما دعاه امير المؤمنين (عليه السلام) لاستنهاض المقاتلة من ابناء قبائل ولايته والسير بهم للالتحاق بجند الحجاز في مواجهة ناكثي البيعة في البصرة , فوقف الاشعري خطيبا على اعواد مسجد الكوفة معلنا موقفه الغريب ازاء وتيرة الاوضاع المتصاعدة ؛ ودعيا اهل الكوفة الى ترك الدخول وسط هذه المنازعات الدامية , من خلال اخذهم جانب الحيادية بين الاقطاب المتخاصمة وعدم الاشتراك مع جانب على حساب الجانب الاخر(٦٢).

وهنا لابد من طرح بعض الاسئلة : آلم تكن في عنق ابي موسى الاشعري بيعة التزام للأمام علي(عليه السلام) ؟ آلم يكن في خطابه التحريضي نقضاً صريحاً لشروط البيعة ؟ فضلاً عن كونه يمثل دعوة المسلمين بعدم الامتثال لأوامر خليفتهم الشرعي !, مما استدعى على امير المؤمنين ان يرسل ولده الامام الحسن (عليهما السلام) ليعزل الاشعري نتيجة عصيانه الغير مبرر(٦٣).

سادساً: وقعت صفين(٣٧هـ)

بعد وقعة الجمل اصبحت المواجهة العسكرية اكثر حتمية من ذي قبل بين جند الخلافة الشرعية وبين جمع القاسطين (٦٤). خصوصا بعد اتساع مساحة الجهات المتضررة من تطبيق مشروع امير المؤمنين علي(عليه السلام) الاصلاحي فظلا عن تنامي نفوذ معاوية السياسي خارج بحبوحته الشام , ورواج مقبولية ادعائه بطلب القصاص من قتلة عثمان بن عفان بين جمهور المسلمين (٦٥)، وطرح نفسه كطرف منافس قوي للخلافة امام صاحب الحق الشرعي فيها , لذا فقد استثمر معاوية انشغال الامام علي (عليه السلام) بترتيب اوضاع العاصمة الجديدة في الكوفة بعد جعلها مركزاً ادارياً للخلافة (٦٦)،فتحرك بجيشه من اهل الشام حتى نزل في وادي صفين، واتخذه موضعا لإدارة عملياته الحربية الواقعة لا محال مع جيش اهل العراق بعد ان زحف اليه امير المؤمنين بهم (٦٧).

معاوية بن ابي سفيان كان على دراية كافية بإمكانيات الامام (عليه السلام)، وحنكته في ادارة المعركة لصالحه فضلا عن شدة بأسه في ساحات القتال التي تعزز في معنويات مَنْ كان يقاتل في ركابه المبارك من جهة ومن جهة اخرى فسماع اسمه في الميدان ينزل الرعب والخوف في نفوس صناديد جند العدو وشجعانه، (٦٨) مع ذلك دخل معاوية ساحة المنازلة متسلحاً بنوع خاص من الاسلحة الكفيلة بقلب موازين المعادلة العسكرية لصالحة، فقد قابل معاوية عدل الامام علي (عليه السلام) والتزامه الصارم بمبادئ الاسلام الحنيف بمكرِ عمرو بن العاص ودهائه الخبيث المتوارث عن امه النابغة، (٦٩)كما راهن معاوية على استثمار تضعضع تماسك الجبهة الداخلية لأهل العراق فضلا عن تفشي حالة ضعف الانتماء العقائدي لدى بعض قيادات كتائب الجيش العراقي كالأشعث بن قيس شيخ كندة اليمانية، الذي جعل يكاتبه عمر بن العاص ويمنيه بما كانت تحدثه به نفسه الشريرة من سلطة وأمرة لأحدى الامصار الاسلامية بعد كسب المعركة، (٧٠)فنجح ابن العاص في نسج خيوط شبكة تخريبية داخل صفوف جند العراق عن طريق ابن الاشعث الخائن، تعمل بالضد من توجهات قيادة العمليات الحربية في صفين والمتمثلة بشخص الخلافة الشرعية، من خلال اثارة الفتن وسط المعسكر ونشر الاخبار الكاذبة المثبطة لمعنويات الجند للتقليل من هممهم لمواصلة القتال فظلا عن التأكيد على عدم الالتزام والامتثال لأوامر القادة في الميدان(٧١)، فقد دق معاوية ابن ابي سفيان اسفين الفرقة بين صفوف جند العراق ببدعةٍ جاء بها ابن النابغة عمرو برفعه نسخ المصاحف على رؤوس الرماح وسط لهواة الحرب واستكاك الاسنة(٧٢). بعد ان كاد الاشتر ان يقطع رأس الافعى باقتحامه فسطاط معاوية حينما اكتسح خطوطهم الدفاعة برجاله الاشاوس (٧٣).

وعلى الرغم من تنبيه امير المؤمنين لجنده (عليه السلام) بعدم الاكتراث لألاعيب معاوية وابن العاص كونها من ضروب فتنهم بقوله: (إنهم إنما كادوكم ، وأرادوا صرفكم عنهم) (٧٤). الا ان ابن النابغة قد احكم سيطرته فجعل الارضية مهيأة تماماً وجاهزة لتقبل مثل هذه الافاعيل الباطلة عن طريق ابن الاشعث واعوانه الذي اصر على ايقاف القتال : (فقال الأشعث : والله لئن لم تجبهم انصرفت عنك . ومالت اليمانية مع الأشعث ، فقال الأشعث : والله لتجيبنهم إلى ما دعوا إليه ، أو لندفعنك إليهم برمتك ،...) (٧٥).

حقق ابن النابغة مبتغاه وانقذ حياة صاحبه معاوية بإيقاع الفتنة في معسكر اهل العراق، بدعوةِ جند الشام الى ترك الاقتتال ورفع المصاحف وسط ميدان المعارك، فانقسم العراقيون على انفسهم بين مَن رضي برأي الاشعث وتركه المعارك والرجوع بذريعة الاحتكام لكتاب الله الكريم وبين مَن عارض ذلك واصر على مواصلة قتال اهل الشام حتى النهاية(٧٦). فوثب عروة التميمي (٧٧).في وجه الاشعث غاضباً وانكر فعله المتخاذل مع العدو، فهوى عليه بسيفه اراد قتله لولا ان الاخير انحاز عنه فوقعت ضربه سيفه على مؤخرة جواد الاشعث(٧٨). اثار تصرف عروة غضب قبيلة كندة اليمانية فتناجوا مسرعين لنصرة زعيمهم الاشعث، وبالمقابل هرعت تيم لنجدة زعيمها عروة، وكاد الاقتتال يقع بين القبيلتين – فكندة وتيم كانا يشكلان الثقل الاكبر لجند العراق – لو لا تدخل الامام علي (عليه السلام) الذي اتخذ قراره مرغماً تحت وطأة الاوضاع الحرجة وارتفاع اصواتهم بلا حكم الا لله (٧٩) بإيقاف زحف جند العراق والإيعاز الى مالك الاشتر بالعودة وترك المعركة بعد ان وصله الى قلب معسكر الشام حيث خيمة معاوية الذي فرَ فزعاً منها(٨٠)، وقد اوجز امير المؤمنين (عليه السلام) حرجة موقفه بقوله : (أني كنت أمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا). (٨١)

انتهت الامور الى ترك المعارك والذهاب الى التحكيم، فرشح معاوية داهيته الكبير وصاحب الافكار الشيطانية عمرو ابن العاص لينوب عنه في حضور جلسة التحكيم، بينما كان ممثل الامام علي (عليه السلام) أبي موسى الاشعري، وهذا من هوان الدنيا واغرب المفارقات التي تعكس حراجة موقف الامام (عليه السلام) وهو يقبل بصاحب الموقف المتخاذل في يوم الجمل! (٨٢) فمن غير الطبيعي ان يُرشح الاشعري وهو مدان بنظره، بل كان عبد الله بن عباس مرشحه لينوب عنه في جلسة التحكيم , الا ان التأثير الاموي كان حاضرا وبشدة في الاحداث المتسارعة، حفاضاً منهم على سير احداث الجلسة بالطريقة التي تخدم مصلحة معاوية بن ابي سفيان ومشروعه السلطوي، (٨٣)، فقد فُرض على امير المؤمنين (عليه السلام) الاشعري قهراً ليكون ممثلا عنه بدلا عن مرشه الطبيعي عبد الله ابن عباس تحت ضغط تيار العمالة الاموية، فقد تذرع الأشعث وجماعته ان ابي موسى الاشعري أكثر تعاطياً ومرونة في ادارة المباحثات من ابن عباس مع الطرف الاخر، كما ويعتقد ان الاشعري يضمن عدالة الجلسة كونه على مسافة واحد من طرفي المخاصمة (٨٤) .

وهنا لابد من وقفه: فأمام ان يكون تيار العمالة الاموية يرى بعينٍ واحدة فنقول تغافل عن حقيقة الاشعري لعدم وضوح الرؤيا عنده!! او يكون التيار الاموي من الاساس كان متعمداً قاصداً كسب جولة جلسة التحكيم من خلال ترشيح شخصية كالأشعري مغمورة في حالة من التيهان والضياع في دنيا حددت ملامحها مؤسسة الخلافة القرشية الاموية السابقة، وقد تجسدت بمواقفه السابقة التي اتسمت بالتخاذل والنكوص عن نصرة الامام علي (عليه السلام) فموقفه بلامس ازاء احداث الجمل ليس ببعد عن صفين اليوم!! فهلا يستطيع الاشعري ان يتجرد من ماضيه مع امير المؤمنين؟ ويظهر بمظهر الحاكم العادل! كلا؛ وهل كان عمرو بن العاص مرشح معاوية على مسافة واحد من الطرفين؟ حتى يقنع التاريخ بان يكون مرشح أمير المؤمنين محايداً على هذه الصورة! كلا وألف كلا.....

وعلى ما يبدوا ان الذهاب الى الاحتمال الاول محال الوقوع ؛ لان الاشعث وتياره الخائن يتعامل وقف برنامج محكم وتحت اشراف داهيتان من دواهي العرب (ابن هند وابن النابغة)، (٨٥) وهذا ما يرجح كفة الاخذ بالقول

الثاني وهو المؤكد وقوعاً، فمن غير المنطقي – في نظرهم طبعاً – ان يعطوا الفرصة لأمير المؤمنين (عليه السلام) بختيار مرشحاً من احد خواصه كأبن عباس او غيره ممن يكون نداً قوياً متحرزاً امام دهاء عمرو ابن العاص وسحره الاخاذ، كما ويكون حريصاً على مستقبل الخلافة الشرعية، لذا احسن تيار العمالة الاموية باختياره ابي موسى الاشعري بصفته مرشحاً – يناسباً هواهم – ينوب عن امير المؤمنين (عليه السلام) كي يكون العوبتاً بيد عمرو ابن العاص (٨٦)، فبغض النظر عن كل ما ذكره التاريخ عن طبيعة العلاقة المتضعضعة بين امير المؤمنين(عليه السلام) والاشعري فان الاخير لم يكن بثقل عمرو بن العاص فمن بداية جلسة التحكيم ابتلعه عمرو بخدعة صغيرة انطلت عليه , فكأنما ضاع الاشعري في دهاليز مكر ابن النابغة (٨٧)، وهو ما وقع بالفعل فعلى الرغم من جلسة التحكيم انكرت افعال طرفي النزاع امير المؤمنين (عليه السلام) ومعاوية وخلعهما وجعل الخلافة شورى بين المسلمين , الا انها اتاحت للأخير فرصة لأثبات شرعية مدعاه في طلب الحكم , فقد نجح نائبه عمرو ابن العاص في استغفال أبي موسى الأشعري واستدراجه حتى اوقعه في حبائل مكره فخلع الاشعري البيعة عن أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو صاحب الخلافة الشرعية في حين اثبت ابن النابغة عمرو بيعة معاوية ورفض خلعه، وكان ظاهراً للعيان أن مفاوضات التحكيم كانت تسير في عرض مسرحي ساخر، فلم يتطرق المفاوض الاموي في جلسة التحكيم الى المطالبة بالقصاص من قتلة عثمان بن عفان – وكأنها لم تكن من الاصل – وهي القضية المحورية التي ارتكز عليها معاوية بن ابي سفيان في وشن حملاته الدعائية المضادة للمشروع الاصلاحي لأمير المؤمنين (عليه السلام) واعلان خروجه وعصيانه عن الامتثال وتنفيذ قرارات الخلافة الشرعية ثم الدخول معها في حربٍ دامية (٨٨).

لقد القى موقف الاشعث المتواطئ مع دعوة عمرو بن العاص بضلاله على الجبهة العرقية فشلت نشاط عملياتها الحربية تماماً فظلا عن ان هذه الحدث وغيره من الاحداث السابقة، التي زادت في سعة مساحة الهوة الفاصلة بين مركز الخلافة الشرعية المتمثلة بشخص امير المؤمنين عليا (عليه السلام)، وبين البيئة المجتمعية لدولة الاسلام ونظرتها المنحرفة لمفاهيم الاسلام الحنيف التي انعكست سلبا على واقع حياتهم الغير مستقرة، مما شكلت حاجزاً يحول دون انسجامهم مع منهجه الاصلاحي المنشود، (٨٩) فأثارت في نفسه الشريفة مشاعر وحشة العيش بينهم ؛ وزادته غربتاً الى غربته الالميةِ بفقدهِ الاهل والاحبة واحدا تلوى الاخر (٩٠)، وكان اخرهم عمار بن ياسر تركه ورحل الى ربه شهيدا في يوم دامٍ من ايام صفين الكالحة السواد ، ويكون شاهداً على ظلالةِ امةٍ اخذت تُصدقَ اكاذيب معاوية الطليق ابن الطلقاء وتتغافل عن حقٍ يطرحهُ عليهم الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام).

والاكيف انطلت عليهم شائعات معاوية وابن النابغة ان امير المؤمنين (عليه السلام) هو مَن قتل عمار ابن ياسر؟ لأنه اخرجه معه للقتال !! وكان جلهم يعرف منزلة ابن ياسر وجهاده في الاسلام وقد ذكر له رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتمة حياتهِ بقوله : (...عمار تقتله الفئة الباغية...) (٩١)، وهذا الحديث معروف لدى اغلب مقاتلي الجبهتين العراقية والشامية , فاذاكان الشامي قد تدين بدين الطلقاء من بني امية على يد معاوية فما بال العراقي ربيب بيئة الاسلام يتغافل عن الحقيقة ؟! والا الم يكن ابو الغادية الجهني قاتل عمار بن ياسر هو من اشرس مقاتلي جند الشام ؟

سابعا: وقعت النهروان(٣٨هـ)

وبما ان النتائج مرهونة بالمقدمات فمن الطبيعي ان تسير الامور لصالح معاوية ابن ابي سفيان وفق مسرحية التحكيم التي اتقن ابطالها فنون المكر والدهاء، (٩٢) فبيئة المسلمين المجتمعية كانت رافضة للمشروع الرسالي الاصلاحي ومتمسكة بحالة الانحراف العقائدي بل وغير مستعدة اصلا للعودة لجادة الصواب، بل زادت مسألة التحكيم المشهد تعقيدا اكثر مماكان عليه قبل حرب صفين(٩٣)، فبطريق رجوعهم الى العراق طلبوا من امير المؤمنين (عليه السلام) ان ينقض الهدنة مع معاوية وتيرك الاشتراك بجلسة التحكيم والعودة بهم لاستئناف المعارك مع اهل الشام، (٩٤)، فأغضبه طلبهم هذا وانصرف عنهم وهو يقول : (أصابكم حاصب ، ولا بقي منكم وابر ! أبعد إيماني برسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهجرتي معه وجهادي في سبيل الله أشهد على نفسي بالكفر ! لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين. ..) (٩٥) .

ويعود سبب طلب العودة واستئناف القتال الى حقيقة نواياهم، فهم من الاساس جاءوا للحرب بغية الحصول على غنائم اهل الشامي ان تم لهم النصر(٩٦)، فلما وضعت الحرب اوزارها وانفل العسكرين راجعين الى ديارهم ؛ عندها شعروا اولئك بخيبة امل اذ لم يحصلوا على نفائس الشام الثمينة ،كما انهم لم يكونوا ممن انخرطوا في تيار العمالة الاموية كالأشعث وغيره لينعموا بهدايا معاوية المغرية ، فكأنما ندموا وحاولوا استدرك ما فاتهم فطلبوا استئناف القتال علهم يحصلون على شيء , فلما سمعوا مقالة امير المؤمنين (عليه السلام) وينسوا من العودة للقتال انحازت مجموعة منهم الى منطقة حرورا ، واعلنوا خروجهم عن الطاعة متأثرين بمقولة عروة التميمي ان لا حكم الا لله (٩٧) فتجمعوا حول رجل اخر من تيم عبد الله بن وهب الراسبي(٩٨)، فكانوا نقطة جذبٍ تستقطب اليها كل مَن ظللته متناقضات الاحداث فضلا عن الدعاية الاموية المضادة للمشروع الإصلاحي، فغدى لا يرى للصواب طريقاً سواء الانضمام الى هذه مجموعة في حرورا , فأخذت تترا عليهم جماعات تتبعها جماعات الى ان تشكلت نواة الخوارج فيها ، فأصبحت لديهم قوة قتالية ضاربة عملت على ارباك الامن الداخلي لدولة الاسلام ؛ من خلال شن غارات على طرق قوافل المسلمين الامنين فأحدثت فيهم القتل والسلب، فكان مقتل عبد الله بن الخباب من ابشع جرائم الخوارج بحق عامة المسلمين الأبرياء، (٩٩) كما وكاشفت عن حقيقة انحراف الخوارج الاعتقادي وقد نبه رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) خطورة انحراف هذه الجماعة بقوله : (تمرق من الدين جماعة)، (١٠٠)، فقد جاء في تفاصيل حادثة عبد الله بن الخباب مع الخوارج انه لقيهم وفي عنقه كتاب الله ومعه زوجته التي كانت حامل في شهرها الاخير حيث قبضوا عليهما مع شخص نصراني ، فطلقوا سراح النصراني وذبحوا عبد الله وبقروا بطن زوجته وذبحوا جنينها(١٠١). عندها نهض اليهم امير المؤمنين (عليه السلام) بمن بقي معه من بقة الجند، فأوقع فيهم وقعتاً نكرى اتت على زعيمهم الراسبي ومَنَ كان يقاتل في ركابه من الخوارج في النهروان(١٠٢)، فلم ينجو منهم الا بعدد اصابع الكفين ففروا هياماً على وجوههم في الفلوات(١٠٣).

ومع ان موقف الخوارج الرافض لحاكمية معاوية فضلا عن امير المؤمنين (عليه السلام).(١٠٤). الا انه اعطى بصورة غير مباشرة دعماً معنوياً لمشروع معاوية السلطوي وأتساع مساحة نفذه السياسي على حساب اراضي الخلافة الشرعية، حيث سيطر على مناطق عدة كمصر والحجاز واليمن والجزيرة الفراتية وزيادة في نشاط غاراته الخاطفة على مناطق العراقية المتاخمة مع الشام(١٠٥).

الخاتمة:

في الختام بعد قول الحمد لله رب العالمين لابد من تقديم نتائج الدراسة الموسومة: (تيار العمالة الاموية في خلافة الامام علي (عليه السلام) دراسة تحليلية)، وعلى هذا النحو :

- تيار العمالة للأمويين لم يكن حدثا طارئ في خلافة الامام علي (عليه السلام)، بل نتاجا طبيعيا لسلوكيات جُل الجماهير الإسلامية المتأثرة سلبا بسياسات الحكومات الثلاث السابقة لخلافة امير المؤمنين (عليه السلام).
- السياسات المغلوطة تركت لها محددات استحكمت على مخيلة طيف واسع من الجماهير فأنتجت اسلاما مشوها، لذا تجدهم ينقلبون على بيعة امير المؤمنين (عليه السلام) حال إعلان شروعه بالإصلاح.
- كما لم تكن بيعة العامة للأمام علي (عليه السلام) الا رغبة عابرة تولدت لدى الجماهير للأخذ بهم الى جادة العدل والمساواة بعد شيوع مظاهر الظلم والاستئثار بالسلطة والتي أدت الى مقتل عثمان.
- فكانت النتيجة ان جُل الجماهير الإسلامية امست في ركاب يتار العمالة لمعاوية بن ابي سفيان، تجتهد في تنفيذ مشاريعه نحو السلطة.
- وقد نجح تيار العمالة في ارباك جبهة اهل العراق الداخلية فضلا عن احداث الفوضى العسكرية في جبهات

القتال، ثم ختمها بالتصفية الجسدية للأمام علي (عليه السلام) في محراب الشهادة.

الهوامش:

(١)الطبري, تاريخ الامم والملوك, ج٤, ص٣٦٠ ؛ طقوش ، تاريخ الدولة الاموية ٤١-١٣٢ هجرية ، ص٢١٢-٢١٣ .
(٢)ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ،ج١ ، ص٦٦ ؛ العش ، الدولة الاموية ، ص٢١٩-٢٢٠ .
(٣)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ٧١ ؛ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٤٣٣ ؛.
(٤)البلاذي، أنساب الأشراف ، ج٦ ، ص ٢١٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣ ، ص٤٤٨ .
(٥) الاميني ، الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ج٣ ، ص٢١٠ ؛ الاسدي ، الامام علي بن الحسين – دراسة تحليلية ، ص ١٩٠ .
(٦)الغروي ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ص ٢١٠-٢١١ .
(٧)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٠٩ ؛ جرداق ، الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، ص ١٨٧ .
(٨)الذهبي, تاريخ الاسلام ,ج٢,ص١٤٨ .
(٩)البلاذري ، أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٢٠٩
(١٠)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٧٥ ؛ الغروي ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٣ ، ص٢١٠-٢١٢ ؛ بيضون ، ملامح التيّارات السياسية في القرن الأول الهجري ، ص١٧٨-١٨٠ .
(١١)أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عمرو بن كعب بن سعيد التيمي القرشي، يعرف بطلحة الخير وهو من اهل السابقة في الإسلام حيث اسلم على يد أبو بكر، وشهد بدرا وأحد وهو احد أصحاب الشورى الستة وابرز الناقمين على عثمان وأول المبايعين للأمام علي (عليه السلام) الا انه سرعان ما نكث البيعة وقتل في الجمل (٣٦ هـ). ابن الأثير، اسد الغابة ،ج ٣ ، ص ٨٤ .
(١٢)أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن لؤي القرشي الاسدي، امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله والامام علي (صلوات الله عليهما)اعتنق الإسلام مبكرا ويحضا بمنزلة مرموقة بين المسلمين خالف بيعة أبي بكر وظل ملازما للأمام علي (عليه السلام) حتى نكث بيعته وكان ابرز اقطاب الجمل وقتل فيها (٣٦ هـ) . ابن الأثير، اسد الغابة، ج ٢، ص ٣٠٧ .
(١٣)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٧٥ .
(١٤)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٥ ، ص١٨٩-١٩٠ ؛ جرداق ، الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، ص١٦٧ .
(١٥)سالم ، تاريخ الدولة العربية ، ص٢١٠ .
(١٦) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، حج٣ ، ص١٥٦ ؛ الصلابي ، عثمان بن عفان شخصيته وعصره ، ص ١٨٩-١٩٠.
(١٧) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٩ ؛ الخربوطلي، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي،٢٣.
(١٨)المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٣٩- ٢٤٠ ؛ طهوب ، موسوعة التاريخ الاسلامي في العصر الاموي ، ص١٥٦-١٥٨ .
(١٩)شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ابن أبي الحديد، ص ١٤٨
(٢٠)المدني , الجمل , ص١٨٦ .
(٢١)الطبري , تاريخ الرسل , ج ٤ , ص ٢٣٣ .
(٢٢)الطبري , تاريخ الرسل , ج ٤ , ص ٢٣٣ .
(٢٣)ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج٢ ، ص١٢٠ ؛ جرداق ، الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، ص ١٨٧ .
(٢٤)شرح نهج البلاغة – ابن أبي الحديد – ج ٧ , ص ٣٦
(٢٥) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ٧ ، ص ٣٨
(٢٦)تاريخ اليعقوبي، ج ٢، اليعقوبي، ص ١٧٨؛ باقر القرشي, موسوعة الامام علي ابن ابي طالب,ج١١ , ص٢٣؛ مرتضى العاملي, الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)، ج ٧، ص ٢٦٩.
(٢٧)تاريخ اليعقوبي، ج ٢، اليعقوبي، ص ١٧٨.
(٢٨)مرتضى العاملي, الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)، ج ٧، ص ٢٦٩.
(٢٩)تاريخ اليعقوبي، ج ٢، اليعقوبي، ص ١٧٨؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص١٧٨ ؛ الغروي ، موسوعة التاريخ الاسلامي ، ج٣ ، ص١٢٩ .
(٣٠)بلاغات النساء، ابن طيفور، ص ٢٠
(٣١)باقر القرشي, موسوعة الامام علي ابن ابي طالب,ج١١ , ص٢٧.
(٣٢)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ جرداق ، الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، ص ٢٤٤-٢٤٥ ؛ حياة عمامو ، الصراع على السلطة وهاجس الشرعية في الاسلام المبكر ، ص٢١٠-٢١١ .
(٣٣)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ٢ – الصفحة ١٨٠

(٣٤) مرتضى العاملي, الصحيح من سيرة الامام علي ع , ج١٣, ص٣٣٣؛ القزويني, رجالات تركوا بصمات على قسمات التاريخ,ص٨٤.
(٣٥)ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص١٣٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص٢١٠ .
(٣٦)الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ج ٥ , ص٨٤ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٢ , ص ٤٠٤؛ ابن دينور , الأخبار الطوال , ص ٢٠٧ ؛ ابن شهر آشوب , المناقب , ج ٣ , ص ١٨٩ .
(٣٧)موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٤ ، محمد الريشهري، ص ٥٣؛ اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي, ج٢ , ص١٩٨؛ المفيد, الارشاد,ج١,ص٢٧٢.
(٣٨)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤، ص٢١٠ ؛ العقاد ، معاوية بن ابي سفيان ، ص٢١٠-٢١١.
(٣٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٢ ؛ فياض ، زمن معاوية ، ص١٢٩-١٣٢ .
(٤٠)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٢ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤، ص١٢٩ ؛ قباني ، الدولة الاموية من الميلاد الى السقوط ، ص٢١٠-٢١٣ .
(٤١)ابن قتيبة ، الاخبار الطوال ، ص٢٠٠ ؛ دكسن ، الخلافة الاموية ٦٥-٨٦هجرية دراسة سياسية ، ص٢١٠-٢١٤ .
(٤٢)المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٢٧٩ .
(٤٣) مرتضى العاملي, الصحيح من سيرة, ج١٣ , ص٣٣٩-٣٤٠؛ محمد ضيف الله ، تاريخ الخلفاء الامويين ، ص١٨٩-١٩٠ .
(٤٤) العلامة المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٣١ ،ص ٦١٦ ؛ ضامن بن شدقم المدني ، الجمل ، ص ٧٢
(٤٥) ابن عبد البر ، العقد الفريد ، ج٢ ، ص١٢٤.
(٤٦)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ ,ص ٧٧ .
(٤٧)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٧٢ .
(٤٨)المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٢٧٣ .
(٤٩)ابن ابي الحديد المعتزلي , شرح نهج البلاغة , ١٠ , ص٢٣٥ ؛ التستري , بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ج ٧، ص ٥٧٢ .
(٥٠)ابن ابي الحديد المعتزلي , شرح نهج البلاغة ,ج ١٠ , ص٢٣٥ ؛ التستري , بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ج ٧، ص ٥٧٢ .
(٥١) العقاد ، معاوية بن ابي سفيان ، ص١٧٨ .
(٥٢)الكوفي , الغارات , ج١ , ص ٤٨؛ الحر العاملي, وسائل الشيعة , ج١٥, ص١٠٧.
(٥٣)العقاد، معاوية بن ابي سفيان ، ص٧٩ .
(٥٤)الكوراني ، سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ج ٣ ، ص ١٦
(٥٥)ابن عبد البر النميري ، العقد الفريد ، ج٣، ص١٧٨ ؛ العقيدي ، سياسة تعين ولاة العراق في العصر الاموي ٤١-١٣٢ هجرية ، ص ١٢٠-١٢٣ .
(٥٦)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ٨٥.
(٥٧) صدقي ، الجذور التاريخية للاسرة الاموية ، ص٢١٠ ؛ العقيدي ، سياسة تعين ولاة العراق في العصر الاموي ٤١-١٣٢ هجرية ، ص ١٢٠-١٢٣ .
(٥٨)الطبري , تاريخ الرسل , ج ٤ , ص ٥٦٢.
(٥٩) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج٢، ص١٥٦ ؛ ضامن بن شدقم المدني ، الجمل ، ص٤٣ .
(٦٠) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٦ ، ص١٨٧-١٩٠ ؛ ضامن بن شدقم المدني ، الجمل ، ص٤٣-٤٨ .
(٦١)المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢، ص٢٧٨-٢٨٠.
(٦٢)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ٨٩ ؛ عطوان ، الامويون والخلافة ، ص٢٣٤ -٢٣٥ .
(٦٣)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤، ص٢١٠.
(٦٤)المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢، ص٢٧٨ ؛ العش ، الدولة الاموية والاحداث التي سبقتها ومهدت لها ، ص٢١٦-٢١٩
(٦٥)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤، ص٢١٠؛ دكسن ، الخلافة الاموية ٦٥-٨٦هجرية دراسة سياسية ، ص ١٦٧ .
(٦٦)شاكر ، التاريخ الاسلامي- العهد الاموي ، ص٢١٠.
(٦٧) المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢١٩ ؛ صالح ، الشرعية بين فقه الخلافة وواقعها ، ص١٩٨- ٢٠٠
(٦٨)الاميني ، الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ج٢ ، ص٣٤ ؛ باقر القرشي ، موسوعة الامام علي ابن ابي طالب ، ج١١ ، ص٢٣ ؛ جرداق ، الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية ، ص٢١٨ .
(٦٩)فلهاوزن ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ص٢٣٤ .

(٧٠)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤ ، ص٢٢٣-٢٢٤ ؛ فياض ، زمن معاوية ، ص٢٥٦ .
(٧١)ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج٢، ص٢١٣ ؛ العقاد ، معاوية بن ابي سفيان ، ص٢١٩ .
(٧٢)ابن عبد البر , الاستيعاب , ج ٣ , ص ١١٨٧ ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج ١ , ص ٨١ ؛ الصالحي , سبل الهدى , ج ١ , ص ٥٦ .
(٧٣)تاريخ اليعقوبي، ج ٢، اليعقوبي، ص ٨٨.
(٧٤)تاريخ اليعقوبي، ج ٢، اليعقوبي، ص ١٨٩.
(٧٥)تاريخ اليعقوبي، ج ٢، اليعقوبي، ص ١٨٩
(٧٦)المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٢١٩.
(٧٧)وهو عرو ة ابن حدير , وامه واديه , وهو أول من قال (لا حكم الا لله) , وسيفه اول ماسل اباة التحكيم قتله عبيد الله ابن زياد سنة (٥٨ هـ) . ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج ٣ , ص ١١٠ .
(٧٨)المسعودي, مروج الذهب,ج ٢ ,ص ٣٠٦ ؛ ابن الأثير , الكامل في التاريخ, ج ٣ , ص ١١٠.
(٧٩)المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٣٠٥ .
(٨٠)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤، ص٣٢١.
(٨١)المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٣٠٤ .
(٨٢)المسعودي, مروج الذهب, ج ٢ ,ص ٢٨٠ .
(٨٣)البعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٢٣٥.
(٨٤)الطبري, تاريخ الرسل , ج ٥ ,ص ٥١
(٨٥) الخضري ، الدولة الاموية ، ص٢٢٤ ؛ المغلوث ، اطلس تاريخ الدولة الاموية ، ص٢١٨.
(٨٦)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٢٣٢-٢٣٤ ؛ طقوش ، تاريخ الدولة الاموية ٤١-١٣٢ هجرية ، ص ١٧٨-١٨٠ .
(٨٧)المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢١٩ ؛ عطوان ، الامويون والخلافة ، ص٢٣٤ .
(٨٨)المسعودي , مروج الذهب , ج ٢ , ص ٣٠٨ - ٣٠٩ .
(٨٩)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٨٩ ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي- العهد الاموي ، ص٢١٩ -٢٢١ ؛ طهوب ، موسوعة التاريخ الاسلامي في العصر الاموي ، ص٢٣١ .
(٩٠)باقر القرشي, موسوعة الامام علي ابن ابي طالب,ج١١, ص١٨٩ .
(٩١)العلامة الطبرسي ،كتاب الاحتجاج ، ج ١، ص ١٨١ ؛ العلامة المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣٣ ، ص٧.
(٩٢) العقاد ، معاوية بن ابي سفيان ، ص ٢١٤ .
(٩٣)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢, ص٨٩
(٩٤)المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٢١٣
(٩٥)تاريخ الرسل والملوك , ج٥ , ص٨٤ ؛ابن اثير , الكامل في التاريخ , ج ٢ ,ص ٤٠٤.
(٩٦)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢, ص٨٩
(٩٧)الشهرستاني، الملل والنحل، ص ١٠٦-١٠٧.
(٩٨)هو من قبيلة الأزد العربية المعروفة في الكوفة وفرسانها الشجعان ومن علماء الإباضية،كان ذا علم وأري وفصاحة حتى عد من عبادها،كان مع الامام علي في الجمل وصفين. ثم انحاز الى حروراء معترضا على مواصلة مسألة التحكيم، قتل الراسبي في وقعة النهروان سنة (٣٨ هـ) . اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٩٢ ؛ الزكلي، الاعلام، ج ٤ ,ص ١٤٣ .
(٩٩)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤ ، ص٢١٣ ؛ لطيفة ، حركة الخوارج نشأتها وتطورها النهاية الدولة الاموية ، س١٨٧.
(١٠٠)المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢، ص٣٠٤.
(١٠١)ابن قتيبة ، الاخبار الطوال ، ص١٢٩ ,
(١٠٢)طقوش ، تاريخ الدولة الاموية ٤١-١٣٢ هجرية ، ص٢١٣ ، شعبان ، صدر الاسلام والدولة الاموية ، ص٢٧٨ .
(١٠٣)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج ٢ , ص ١١٩ .
(١٠٤)الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٤ ، ص٣٢١.
(١٠٥)اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي ,ج٢, ص ٩٤ - ١٠٢ .

المصادر المراجع:
أولاً: المصادر الاولية:
القرآن الكريم :
* ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م) :
١- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، (المكتبة الاسلامية – طهران/ ١٣٧٧هـ) .
٢- الكامل في التاريخ ، (دار صادر – بيروت / ١٩٨٢م) .
* البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) :
٣- انساب الاشراف،(حققه وقدمه:د.سهيل زكار ود. رياض زركلي،ط١،دارالفكر– بيروت/١٩٩٦م) .
* الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :
٤- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، (ط١٢ ، القاهرة – ١٩٤٩م) .
* ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) :
٥- الطبقات الكبرى ، (تقديم : د. احسان عباس ، دار صادر – بيروت / (د.ت)) .
*الكوفي، إبراهيم بن محمد الثقفي، (ت ٢٨٣هـ).
٦- الغارات ، (تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الارموي المحدث، طبع في مطابع بهمن – ايران،(د/ت)).
* ابن ابي الحديد ، عز الدين ابو حامد بن بن هبة الله بن محمد (ت٦٥٦ هـ) :
٧- شرح نهج البلاغة ، (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار الجيل – بيروت / ١٩٨٧م) .
* ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت٢١٨ هـ) :
٨- السيرة النبوية،(تحقيق: مصطفى السقاو ابراهيم الابياري، وعبد الحفيض شلبي، دارالفكر–بغداد/١٩٨٦م).
*الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود ، (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م) .
٩- الاخبار الطوال ، (طبع على نفقة مصححه وضابط الفاظه محمد سعيد الرافع ، مطبعة السعادة ، (مصر / ١٣٣٠ هـ – ١٩١١ م) .
*ابن شهرآشوب ، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ)
١٠- مناقب ال ابي طالب،(تحقيق : لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية – النجف الاشرف/١٣٧٦هـ).
* الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ) :
١١- الوافي بالوفيات ، (باعتناء : س. ديد رينغ ، ط٢ ، دار صادر – بيروت / ١٩٩١م) .
* الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) :
١٢- تاريخ الامم والملوك،(تحقيق:الاستاذعبدا وعلي مهنا،ط١،الاعلمي للمطبوعات– بيروت/١٩٩٨م).
* الصالحي ، محمد بن يوسف ،(ت٩٤٢هـ /١٥٣٥م).
١٣- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته وافعاله واحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود وشيخ علي محمد معوض ، ط١، دار الكتب العلمية ،) بيروت – ١٤١٤هـ.
* ابن عبد البر النمري ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ) :
١٤- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، (ط١ ، دار الفكر – بيروت / ٢٠٠٢م) .
* ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ/ ٩٣٩م) :
١٥- العقد الفريد،(شرحه:احمد امين واخرون،ط٣،مطبعة لجنة التاليف والترجمةوالنشر–القاهرة/١٩٦٥م).
* ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) :
١٦- الامامه والسياسة ، (تحقيق : علي شيري ، منشورات الشريف الرضي / ١٩٩٠م) .
* ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) :
١٧- البداية والنهاية ، (دار الفكر – بيروت / ١٩٧٨م) .
* الطبرسي ، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ) :
١٨–الاحتجاج، (تعليق: السيد محمد باقر الخرسان، دار النعمان، النجف الاشرف ١٩٦٦م).
* الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، (ت ٥٤٨ هـ) .
١٩ – الملل والنحل ، (لا . ط) ، (مصر / ١٨٩٩ م) .
* المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) :
٢٠- التنبيه والاشراف،(ط٢،ت: عبد الله إسماعيل الصاوي،دار الصاوي – القاهرة)
* اليعقوبي ،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢ هـ):
٢١- تاريخ اليعقوبي ، (ط١،ت:خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٩م).

ثانيا: المراجع الثانوية :
* الاميني ، عبد الحسين احمد الاميني النجفي :
٢٢- الغدير في الكتاب والسنة والادب(ط١،ت:مركزالغديرللدراسات الاسلامية، مركز الغدير- ايران/٢٠٠٢م).
*العكيدي ، ازهار هادي:
٢٣- سياسة تعين ولاة العراق في العصر الاموي، (ط، المكتب العربي للمعارف -بيروت/٢٠١٥م).
* دكسن ، د. عبد الامير حسين :
٢٤- الخلافة الاموية ،(ط١ ، دار النهضة العربية - بيروت / ١٩٧٣م).
*الشيخ الكوراني ، علي العاملي:
٢٥- جواهر التاريخ،(ط١،دار الهدى للطباعة والنشر-قم/١٤٢٦هـ).
*الصلابي ، محمد علي:
٢٦- عثمان بن عفان شخصيته وعصره ، (ط١، دار المعرفة- بيروت/١٩٩٥م).
* الزركلي ، خير الدين :
٢٧- الاعلام ، (ط٥ ، دار العلم للملايين - بيروت / ١٩٨٠م) .
*الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن، (ت١١٠٤هـ):
٢٨- وسائل الشيعة، (ط٢، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام - دار الحديث/١٤١٤هـ).
*الشيخ الكوراني ، علي العاملي:
٢٩- جواهر التاريخ،(ط١،دار الهدى للطباعة والنشر-قم/١٤٢٦هـ).
*الخضري ، محمد بك :
٣٠- محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية الدولة الاموية،(ط١،دار القلم -بيروت/١٩٧٦م)
*الملغوث، سامي عبد الله احمد :
٣١- اطلس الدولة الاموية ، (دار الفكر -بيروت /٢٠١١م).
*البكاي ، لطيفة:
٣٢- حركة الخوارج ونشأتها وتطورها الى نهاية العهد الاموي ، (مكتبة الخانجي - القاهرة (د/ت)).
* شعبان ، محمد عبد الحي:
٣٣- صدر الاسلام والدولة الاموية، (ط٢، الاهلية للنشر والتوزيع- الاردن/ ١٩٨٧م).
*العقاد ، محمود عباس :
٣٤- معاوية بن ابي سفيان، (ط١،دار النهضة العربية،مصر/١٩٧٦م).
*محمد الريشهري :
٣٥- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ،(،ت،السيد محمود كاظم الطباطبائي، ط٢ ،١٤٢٥هـ).
*المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت ١١١١ هـ/١٦٩٩م)
٣٦-بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار:(ط٣،دار احياء التراث العربي- بيروت/ ١٩٨٣م)
*الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي،(ت ٤١٣هـ):
٣٧- الارشاد، (المكتبة الحيدرية - النجف الاشرف/١٣٨٢هـ).
*فياض، نبيل:
٣٨- زمن معاوية ، (ط١، دار المعرفة -بيروت /٢٠٠٤م).
*قباني ، محمد :
٣٩- الدولة الاموية من الميلاد الى السقوط ، (ط١، دار وحي القلم -السعودية/١٩٨٧م).
*بطانية، محمد ضيف الله:
٤٠- تاريخ الخلفاء الامويون،(دار الفرقان - عمان/١٩٩٩م).
* المدني، السيد ضامن بن شدقم الحسيني (ت١٠٨٢هـ):
٤١- الجمل ، (ط ، تحقيق: سيد كمال البطاط ، الناشر: السيد تحسين ال شبيب الموسوي/١٤٢٠هـ) .
* التستري، محمد تقي.
٤٢- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ،(ط١، تحقيق: مؤسسة نهج البلاغة، دار امير كبير للنشر، طهران /١٩٩٧م)
* المدني، السيد ضامن بن شدقم الحسيني (ت١٠٨٢هـ):
٤٣- الجمل ، (ط ، تحقيق: سيد كمال البطاط ، الناشر: السيد تحسين ال شبيب الموسوي/١٤٢٠هـ) .

*القرشي ، باقر شريف:
٤٤- موسوعة الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)،(دار الهدى للطباعة والنشر، شريعت، ط١، ٢٠٠٢م)
*مرتضى العاملي، جعفر:
٤٥- الصحيح من سيرة النبي الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم)، (ط٢، دار الحديث للطباعة والنشر- قم المشرفة/١٤٢٨هـ).
*ابن طيفور ، ابو الفضل احمد بن طاهر الكاتب ، (ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) .
٤٦- بلاغات النساء ، (لا . ط) ، (النجف الاشرف / ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢) .
* عمامو ، حياة :
٤٧- الصراع على السلطة وهاجس الشرعية في الاسلام المبكر،(ط١، دار ومكتبة بيبليون-جبل لبنان/)
*القزويني ، لطيف:
٤٨- رجالات تركوا بصمات على قسمات التاريخ ، (د/ت)
*صدقي، احسان:
٤٩- الجذور التاريخية للاسرة الاموية،(ط١،دار الكتب -بيروت١٩٩٤م)
*العكيدي ، ازهار هادي:
٥٠- سياسة تعين ولاة العراق في العصرالاموي، (ط،المكتب العربي للمعارف -بيروت/٢٠١٥م).
*شاكر، محمود:
٥١- التاريخ الاسلامي ، العهد الاموي، (ط٦، المكتب الاسلامي- بيروت/١٩٩١م).
*الاسدي، مختار:
٥١- الامام علي بن الحسين - دراسة تحليلية، (مركز الرسالة، المطبعة ستاره،(د/ت)).اليوسفي ، *محمد هادي
٥٢- موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط١ ، مؤسسة الهادي - قم ١٤١٧هـ .
* جرداق ، جورج :
٥٣- الامام علي (عليه السلام) صوت العدالة الانسانية، (ط١، دار المهدي - بيروت /٢٠٠٤م) .
*بيضون ، ابراهيم:
٥٤- ملامح التيّارات السياسيَّة في القرن الأوّل الهجري، (ط٢، دار النهضة العربية، مصر ، ١٩٧٩).
*الخربوطلي، علي حسني:
٥٥- تاريخ العرق في ظل الحكم الاموي، (ط١، دار المعارف-مصر/١٩٥٩م).
*طهبوب ، صلاح :
٥٦- موسوعة التاريخ الاسلامي في العصر الاموي ، (ط١، دار اسامة -الاردن ٢٠٠٩م)
*صالح، اماني:
٥٧- الشرعية بين فقه الخلافة وواقعها، (ط١، المعهد العالمي للفكر الاسلامي-مصر/٢٠٠٦م).
*العش, يوسف:
٥٨- الدولة الاموية, (ط٢, دار الفكر, دمشق/١٩٩٢).
* عطوان ، د. حسين :
٥٩- الامويون والخلافة ، (ط١ ، مكتبة الاقصى - عمان / ١٩٧٩م) .
*طقوش ، محمد سهيل :
٦٠- تاريخ الدولة الاموية ٤١-١٣٢ هجرية ، (ط٧، دار النفائس للنشر والتوزيع -بيروت/ ٢٠١٦).
*سالم ، عبد العزيز:
٦١- تاريخ الدولة العربيَة، (ط١، دار النهضة العربية، مصر ، ١٩٧٤).
*العقاد ، محمود عباس :
٦٢- معاوية بن ابي سفيان، (ط١،دار النهضة العربية، مصر/١٩٧٦م).
* فلهاوزن ، يوليوس :
٦٣- تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، (نقله عن الالمانية وعلق عليه : د. محمد عبد الهادي ابو رويدة ، ط٢ ، لجنة التأليف والترجمة - القاهرة / ١٩٦٨م) .

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

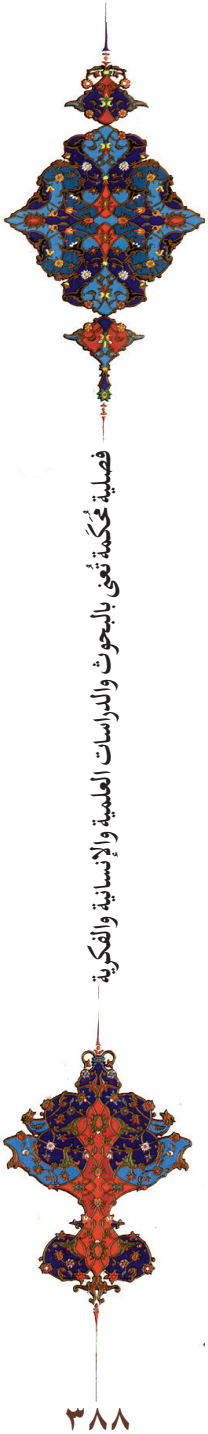

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon